

الكافية لابن الحاجب - 141 - الفصل العاشر - أ. د. حسن العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والهداية وصلت الى قول ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه - 00:00:00

وبه وهو يذكر اعراب صيغتي التعجب القياسيتين قال وبه فاعل عند سببويه ولا ضمير في كيف النسخة عندكم كيف مضبوط العين في بعض النسخ في افعال فيما افعله فيه ضمير - 00:00:29

طبعا علاء مذهبى من يقول انه فعل فيه ضمير عائد الى ولا ضمير في افعل اذا قوله به ما يقصد به كله في محل نقول الباء في محل رفع فاعل - 00:00:57

به ما نقول وبه الجار والمجرور او شبه الجملة في محل رفع فاعل. يقصد اكرم بالصدق الصدق هو فهذا من باب التسامح به اللغظى يعني او التسماح اذا وبه فاعل يعني يقصد - 00:01:15

مجرور الباء هو الفاعل عند سببويه وعند سببويه احتراز لان فيه خلافا عندما نقول اعظم بالصدق اقبح بالغدر فيه خلاف سببا ويهى اولا خرجنا من الخلاف بين الاسمية والفعالية لا احد يقول - 00:01:34

باسميته في المشهور لا احد يقول بسميته. الاتفاق على ولكن الخلاف في المجرور هل هو اسم او فعل الخلاف في المجرور هل هو اسم او فعل معى معلومة قبل قليل - 00:02:01

نعم نرجع اذا قال وبه فاعل يعني اعظم بالصدق يقصد الصدق ولا ضمير في افعل لا ضمير مستتر. ولا يلحقه الضمير ايضا الكريم بالصدق اعظم بالامانة قال واذا قوله وبه ابتداء الكلام في الصيغة الثانية التي هي افعل - 00:02:25

به اكرم بالصدق قال وامر عند الاحفافى ما معنى امر عند الاحفافى هذا اشاره الى مذهبى الاحفافى طيب اذا لما قال امر عند الاحفافى اذا افعل ليس امرا عند سببويه - 00:03:02

ليس هكذا اذا افعل عند سببويه افعل عند سببويه فعل ماض وليس فعل تمام؟ عند الاحفافى لكن الذين قالوا هو امر هل هو عندما نقول هو امر هو في اللفظ امر - 00:03:28

فهل هو امر حقيقة او ليس امرا حقيقة مرة ثانية اقول افعل عند سببويه فعل يعني عند المصريين بشكل عام عند سببويه وجمهوري المصريين فعل ماض جاء على لفظ الامر - 00:04:02

فهو امر لفظا ومعنى الخبر امر معناه الخبر وليس امرا حقيقة فهو انشاء يعني هو تماما بعكس قولنا غفر الله لفلان رحم الله فلان غفر الله لي - 00:04:30

فلان رحم الله فلان. خبر او ليس خبر لكنه بمعنى الإنشاء بمعنى الدعاء. فهنا هذا بعكسه تماما. يعني اذا قلت كيف تقول هو امر لفظا بمعنى الخبر نقول نعم هذا يقاس على ضده تماما كما انه عندنا خبر بمعنى الإنشاء - 00:04:58

وهذا انشاء بمعنى الخبر امر لفظا وليس حقيقة بمعنى الخبر. يعني كيف بمعنى الخبر؟ معنى الخبر انت هنا ماذا تفعل تعجب اليه هكذا؟ نعم طيب اذا هو عند البصريين فعل امر وليس امرا - 00:05:20

حقيقة عند الزجاج وعند ابن كيسان طبعا الزجاج اه من اوائل البغداديين البغداديون انقسموا القسم عند البغداديين الثلاثة ببغداديون المذهب البغدادية من حيث المذهب النحوي قسمتهم ثلاثة. بغداد وهم القسم الاول منهم وهو الاكبر - 00:05:44

مذهبهم قائم يعني الفرق بين المذهب البصري والковي والبغدادي قائم على الانتقاء والاختيار على الجمع ما بين مذهبى

البصرة والковفة: نعم جمعوا بين المذهبين الا انهم في هذا - 00:06:18

على مذاهب ثلاثة مذهب اخذ من هنا وهنا ولكن التعصب واضح جداً مصريين ولذلك ابن جني ابو علي كثيرون يقولون عند عند
اصحابنا يقصد مين فاذا كان البصريون اصحابهم معاناها - 00:06:34

مفهوم المخالفة الاخرون ليسوا الاصحاب وعند اصحابنا اذا قرأتها عند ابن عصفور من يقصد الاندلسيين يعني يجب ان نفرق عندما نقرأ ابو الحسن الكتب الاندلسيين هو غير ابو الحسن في كتب - 00:06:57

الصحابنا في كتب الاندلسيين يعني يقصد اندلسياً ولذلك ابو حيان - 00:07:21

يقول مذهب اصحابنا يعني يقصد المصريين نعم اذا المذهب الاول من البغداديين مت指控 لاهل البصرة شديد التعصب - 00:07:44

المذهب الثاني يعكسه مت指控 الى المذهب الثالث قائم على الذنب والاختيار ما بين المذهبين من غير اختيار والاشياع هو المذهب الالاهي. الذي هو يأخذ ما هنا وهنا ولكن اغلب ما اخذه عن البصريين مع الت指控 الشديد - 06:08:00

الذي هو يأخذ من هنا وهذا ليس أبعد مما أخذه عن البصريين مع انتصاف الأسد -

ووافقه الكوفيون وابن كيسان البغدادي والزمخشري المذهب لا يقال فيه بغدادي - 00:08:29

اندلسي مصري الى اخره والزمخشري وابن خروف يرون ايضا انه امر حقيقة امر حقيقة وليس امرا لفظا و

لو كان أمراً حقيقةً عفواً هناك مذهب ثالث وهو مذهب غير مشهور ابن الأباري. يرى انه اسم 00:08:57

ودليله عدم لحقوق الصمار ويرد عليه مما رد على مذهب الحوقيين في ما افعله. فيما افعله لأن لأن ما يقال

هنا وما يرد به هناك يرد به هنا. اذا ابن كيسان يرى ان الافعل ايضا اسم فصارت المذاهب - 00:09:27
ثلاثة وعفوا ابن الانباري وابن الانباري مذهبة ليس مشهورا نعم اه نرجع الى افعل قالوا امر حقيقة قد يقال لو كان امرا حقيقة فالامر

هو طلب ايقاع الفعل اليه هكذا - 00:09:51

لو كان امرا حقيقة لكان انتبه لي يا عبد الرحمن لو كان امرا حقيقة - 00:10:12

السبت قمت ذهبت الى المطبخ واحضرت كأس ماء وقلت تفضل يا سيد - 00:10:58

عاد كأس الماء مازا مثل الطالب قال قم يا حسن واحضر لي كأس ماء ويمازحني انا يعني في بيبي وبينه فهو يمازحه. قم يا هو
يعرف بانه بعذ سبضحكن. يقائلا. قم يا حسن واحضر له - 00:11:19

كأس ما قلت حاضر ايها الدين هو شنقطي لقب اسمه الدين متدينة متدين يعني من الدين. فقلت حاضر ايها الدين هذه كأس الماء
00:11:37 - معاشرة من ذي الماء

الاختبار نفسها ولكن العجيب من طالب كان حيياً وخرجوا ليست فيه جرأة على الممازحة قلت هاتي مثلاً لمثني منصوب قال ضربت

ضربيت المدرسين وفي نفس الاختبار مثل لاسم من الاسماء الستة منصوب -

قال قتلت اباك جيت للاختبار في بعد ما صحت النتائج وصلنا الى القاعة اطن شوف حتى اختصر عليك المسألة انا ولد عاق طبعا من باب الممازحة قتلت ابي قتلت امي ما في فرق عندي لكن ضربتني انا وواحد ثاني لماذا - 21:12:00

يُعَذَّبُ مَنْ حَمِّلَ فِي الْأَرْضِ غَيْرَ طَاعَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْقَوْمَ قَاتِلَهُ أَخْتَصَرَ الْأَيْمَانَ الْمُسَأَلَةَ بِعَذَابٍ

يعني ما وجد في الدنيا غير طبعاً أعود بالله من العقوبة حتى اختصر الهوى المساله. يعني ما وجد في الدنيا غير سنت اباك.
ما في احد اكرمت اباك. قابلت اباك. حييت اباك. ما في غير - 00:12:47

اقابله في مسجد في صلاة العصر قال انا فرقان. تذكرتني لانه اختلفت صورته بعد عشرين سنة قلت نعم تذكرتك ولك قصة لا انساها.
قالا يا قصتنا، انا اعرف قصة واحدة هـ . هذه - 00:13:20

قال بل قصتان قلت وهما قال الاولى تبعك قتلت اباك وضررت المدرسين جميل هذه هي التي لا انساها. ما هي الثانية الثانية اني

اتيت لك بملف رفض قبولي وانا لا اعرفك ولا تعرفني ارسلني واحد يعرفك وارسل معي الملف لتنتوسط لي - 00:13:41

للقبول وانت توصلت لي وقوبلت بوساطتك قلت انا هذه نسيير وبالفعل ان هذه نسييتها قلت هذه نسييتها اما قتلت اباك وضررت

المدرسين هذه التي لن انساها. هذه التي لن انساها - 00:14:05

نرجع الى قالوا الامر لو كان حقيقة فهو طلب ايقاع فعل على سبيل الاستعلاء. وهنا لا يطلب بالامر الصيغة هذه فعل ولا وجود

للأستعلاء لا حقيقة ولا مجازا. ثم شيء اخر يقال - 00:14:23

لوكان امرا هنا لو كان في اكتب اه فيما اصدق عفوا فيما في آآ ما اجمل الصدق ما اقبح الكذب يصح ان يقال في جوابه صدق او كذبت عندما تقول ما اجمل الصدق - [00:14:44](#)

يقول لك احدهم ما اغباك الصدق يوقعك في المصائب هذا كلام غير صحيح. اليك هكذا وما اسوأ السرقة يأريك كل ما اغباك انت هذا
كلام غير صحيح السرقة سبيل سريع للغنى - 00:15:10

والزكي والزكية واللص هو الذكي. فإذا لو كان امرا لصح ان يقال فيه يعني عفوا هنا يصح ان يقال في جوابه صدق او والانشاء امرا او غير امرا لا يصح ان يقال في جوابه صدق او كذبت - 00:15:29

لو كان امراً صحيحاً أو كذباً لو كان امراً حقيقة وهذا الاسلوب يصح أن يقال في جوابه صحيحاً أو كذباً إذا دل على أنه ليس امراً بل خبر - 00:15:52

اما اخر لفظ افعل ملازم للافراد ملازم للافراد ليس هكذا؟ مع التثنية والجمع والتذكير والتأنيث يعني ملازم للافراد والتذكير كما مر سابقا للافراد والتذكير لا يصح في تثنية ولا جمع ولا يصح فيه - 00:16:07

الافتاد والتذكرة دا، عل، انه ليس، امرا حقيقة - 00:16:30

واضح نرجع مرة ثانية الى الاعرابي هندي عند البصريين اكرم بزيد يقال الباء في اكرم بزيد اكرم ماض مبني على الفتح المقدر منع من: ظهيره محبته على صفة الام والباء الكلام الار: ف. الباء - 00:16:53

معنا لاصلاح اللفظ لان استناد الامر الى الظاهرليس امرا هنا لفظا فاسناده الى الظاهر الذي هو زيد قبيح اليست في اخرج صورة

الصلاح المقصود بالصلاح اللغز يعني حتى لا يضطر إلى اسناد ا فعل إلى الاسم الظاهر الذي هو زيد إلى الفاعل الذي هو زيت

مستتر واضح اكرم بن زايد اكرم لا وجود فيه بعكس ما افعل زيدا ما احسن زيدا هنا ضمير مع افعاله. هنا لا وجود لضمير لانه الفاعل

واحد يعني اذا هنا هو معنى الاصلاح اللغظي لانها لو اسندت الى الظاهري لاستقبح ذلك ولهذا القبح بسبب هذا القبح زيادة الباء

اسناد الفعل الى الظاهر طيب لو حذفتها لضاع الغرض من زيادتها الى الظاهر. اذا صونا الزيادة هنا واجبة صونا لللفظ عن

الاستقباح - 00:19:23

عن ما يؤدي بحذفها الى المستقبح وهو اسناد الفعل الى الظاهر. بعكس كفى بالموت واعظا كفى بالله وكيلا. الماء هنا زائدة او ليست زائدة وكفى بالشيب واعظا زائدة ولكن زيادتها ليست لازمة - 00:19:55

لان الزائد الاصل في احرف الجر ان تحكم ان تحكم عليها بالاصالة. الا اذا دل دليل على الزيادة والزائد كمارأيتم هنا الزائد منه زائد وجوده لا يصح حذفه كما ترون هنا - 00:20:21

ومنه زائد يجوز حفو. تقول كفى الموت واعظ وكفى الشيب واعظا وكفى الله اليه هكذا كفى الله المؤمنين وكفى الله حسبيا ونصيرا ووكيلا. يصح ان تحذفه. فالزيادة هنا على سبيل - 00:20:37

الوجوب لا يصح اسقاطها لانها زيدت لغرض باسقاطه يضيع هذا الغرض. وهذا ما هذا مصطلح يسمونه نقض الغرض ونقض الغرض له قصة احكيه بعد الخامسة قصة مزعجة ولا اذا سمعني احد من الان - 00:20:57

من اساتذة ام القرى سيعرف يفهم قصدي تماما لما له قصة مزعجة واتمنى ان يسمعني بطل القصة المزعجة فيلم كبير نعم يتعلق بنقض الغرض. نقض الفرق شيء جميل جدا. العرب لا تنقض اغراضها - 00:21:21

اقترحت على طالبة ان تقدم رسالة في نقض الغرض فحصلت افلام كبرى مزعجة نعم نرجع الى موضوعنا اذا ا فعل اللفظ انشاء والمعنى خبر. الباء زائدة لاصلاح وزيد هو الفاعل يقال الباء زائدة لاصلاح اللفظ او يقال الباء زائدة للصيورة - 00:21:45

الماء زائدة للصيورة. كما في مثل ما معنى الصيورة عندما تقول اغدر بغيره يعني صار ذا غدة واحصد الزرع نعم يعني عندما تقولوا احسن بزيد حسين بن زايد قالوا الباء هنا - 00:22:21

للسيرورة يعني صار زيد حسنا لدرجة تعجب من مقدار هذا الحسني طيب اه بزيد الباء حرف جر زائد زيد ستقول في اعرابه طريقتان الطريقة الاولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منعا من ظهورها انشغال المحل بحركات حرف الجر - 00:22:49

الزائد او تقول اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على الفاعلية هذه الطريق هاتان طريقتان في اعرابي بزيد على انه ماذا على انه فاعل. مذهب من هذا مذهب غير الاخفش من البصريين - 00:23:21

مذهب غير الاخفش من البصريين. وتذكروا معي ان الاخفشة هو الذي جرأ الكوفيين على مخالفه البصريين علما بانه تلميذه وكان اسن منه وكان اسن ومن التلامذة كثيرون ما هو رأيتم من تلامذتي الذين هم اسن مني بكثير - 00:23:43

يعني يصلح ان تقول له مرحبا جدو كثيرون في دار الحديث الخيرية اول ما ابتدأت التدريس درست قريبا من تسع سنوات في دار الحديث وانا حضر الماجستير والدكتوراه كنت في نفس الوقت ادرس في دار الحديث الخيرية - 00:24:17

ودار الحديث ما كانت تلتزم بي السن وكانت ادخل على المرحلة امام طلاب ملحا بيضاء ونظارات سميكه جدا وعказات وانا بعمر احفاده وليس اولاده صبرت مرة هؤلاء العجائز مقدار كبير من العجائز كان اختبرتم هاتوا الاوراق والعجائز لسا ما زالوا يكتبون - 00:24:32

انتهى الوقت سأخرج هاتوا الاوراق ما زالوا يكتبون هاتوا الاوراق ما زالوا يكتبون قلت اذا خرجمت لن استلم اية ورقة هاتوا اوراقكم. ردوا علي بعضهم يكتب فخرجت وانا خرجت وماشي لحق بي العجائز حفيانين وهم يشيلون الورقة مثل اولاد صغار يركضون - 00:25:04

فجلست في الارض اضحك والضارب اضحك حفيان لانه في السعودية يلبسون الشيش بشirt مول الحزاء حرب وخرجوا حفایا يركضون ورائي كان منظر مضحك نرجع الى آآ الاخفش يقول الباء للنفل للتعديه او يقال الباء للنفل للتعديه يعني للنقل يعني نقله من لازم الى - 00:25:24

فمن قولنا الباء للتعديه او للنقل صار واضح اعراب زيد ازا زهيد ماذا سيكون اعرابه مفعول به. لذلك قال وامر عند الاخفش والباء ايه للتعديه ومفعول عند وبهذا الاحسن؟ نعم. ومفعول اذا قال نعم - 00:25:51

ومفعول عند الاخفش يعني يقابل فاعل وبه فاعل ومفعول عند الاخفش جميل واما قال وامر عند الاخفش لا يصح امر عند الاخفش. لأن الاخفش ليس من مذهبه انه يراها آآ امرا حقيقة - 00:26:24

لان الذي يرون انه امر حقيقة الزجاج والكوفيون وابن كيسان والزمخشري وابن خروف. اذا لا يصح امر عند الاخفش ومفعول عند الاخفش. نعم هذا تصحيح جميل لكن الذين يقولون انه امر قالوا امر حقيقة او امر لفظا فقط. هذا خلاف واقع فيه - 00:26:44 اذا نرجع الى آآ ومفعول عند الاخفش ما يقصد به في محل نصب يعني الجار وال مجرور يقصد مجرور الباء مفعول به. اذا الباء عندهم اذا كانت الباء للتعدية اذا زيدا - 00:27:10

ماذا سيكون مفعول به كما قلنا في اكرم زيد زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد هنا سنقول زي ده مفعول به ايضا - 00:27:29

منصوب وعلامة نصبه منع منذوريا اشتغال المحل بحركة الجر بحركته المناسبة لحرف الجر طيب نرجع مرة ثانية الى آآ الاخفش او الذي قيل في الباء عند الاخفش قيل للتعدية او يقال لي - 00:27:49 للنقل الى السيرورة هناك. هناك يقال لاصلاح اللفظ او يقال للصبرورة. هنا قالوا للتعدية او يقال للنقل وهما شيء واحد التعدية والنقل شيء واحد وبعضهم قال هي زائدة الباء زائدة - 00:28:12

كما في قوله تعالى ولا تلقوا بآيديكم يعني ولا تلقوا بآيديكم. وزيدتي الباء فلما زيدت حرة اذا على هذا المذهب الثاني هي على مذهب الاخفش زيد مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بي - 00:28:32 حركة حرف جر الذي هو للتعدية يقال تعدية او نقل لا فرق او زائدة او زائدة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة نعم نرجع الى نص الكتابي واضح الكلام الى الان - 00:28:55

قال او زائدة اذا كانت زائدة قوله فيه ضمير الضمير فيه يرجع الى ماذا الى الفعل احسن اذا كان زيدا مفعول به اذا يحتاج الى لانه لابد لكل فاعل لكل فعل من - 00:29:26

لابد لكل فعل من فعليه عندما نقول احسن بزيد زيد فاعل اذا لا وجود لي لضمير لانه لا يكون للفعل الواحد فاذا قلنا احسن بزيد زيد مفعول به وهو مذهب الاخفش اذا احسن فيه - 00:29:52

ضمير مستتر يعني عندما نقول كيف الباء للسيرورة اوضحها مرة ثانية. عندما يقول هي للصبرورة عندما نقول اكرم بزيدين معناها صار زيدون ذا كرم يعني كريمة احسن بزيدين صار زيدون - 00:30:10 ذا حسن او صار زيد تماما طيب مرة ثانية اذكر لا وجود لضمير اذا كانت اذا كان زيت وان كان زيد مفعولا به فلا بد ان يكون هناك ضمير لانه لابد - 00:30:36

لكل لكل فعل من وبهذا اكتفي لكن هذا الفاعل عندما نقول اكرم بزيد لابد من وجود ماذا هذا الفاعل ما تقديره ما معنى اكرم بن زايد؟ قلنا الباء الفاعل ما هو - 00:31:01

انت الذي ستكرم احسن بزيت طبعا الباء للصبرورة يعني صار زيد حسنا الباء لي لماذا قلنا في المذهب الاول الزائدة نعم هذه ما في مشكلة لكن عندما نقول اكرم بزيد والباء زائدة - 00:31:32

اول باء للتعدية الباء لي التهدئة طبعا في الصورة الاولى لا وجود للحاجة لفاعل لان الفاعل موجود ولكن عندما نقول بزياد زيت مفعول به اذا نحتاج الى فاعل اذا اين هو ما تقدير هذا الفاعل - 00:31:54

نعم قال اولا ما الدليل؟ الدليل انهم قالوا ان هذا مفعول به اه زيد مفعول به وليس فاعلا. الدليل انهم استدلوا وهو استدلال ضعيف. استدلوا بقوله تعالى اسمع بهم وابصر اسمع بهم وابصر - 00:32:18

طيب من الذي سيسمع ويبصر اسمع طبعا وابصر يعني وابصر بهم. اذا حجة من جعل الجار المجرور في محل نصب والفاعل مدمى حذف الجار وال مجرور في قوله تعالى اسمع بهم - 00:32:48

وابصر والتقدير وجه الاستشهاد ما هو وابصر بهم فلو ان لاحظ هنا اليس الفاعل عمدة الفاعل عمدة فلو كان بهم في اسمع بهم هو

الفاعل لما صح حذفه من وابصر لان العمدة - [00:33:05](#)

وهذا ضعيف جدا وجه ضعفه واضح وجه الاستشهاد قالوا الدليل على انه ليس فاعلا لان الفاعل عمدة والعمدة لا يصح حذفه وقد حذف في قوله تعالى اسماء بهم وابصر - [00:33:29](#)

فحذفه دليل على انه ليس فاعلا ليس فاعلا بقي ان يكون مفعولا والجواب هذا عن هذا من عدة اوجه اليه الخبر عمدة والعمدة وجوبا في كثير من المواقف في كثير من الاحيان يحذف العمدة وجوبا - [00:33:49](#)

ثم غير قصة الحذف هذا حذفه في اسمع بهم وابصر حذف كالموجود لانه حذف استغناء بدلالة الاول علي وكل ما دل عليه سياق جاز حذفه جاز حذفه يعني ان شئت ذكرته وان شئت حذفه وال الاولى ان يحذف لدلالة السياق - [00:34:13](#)

فهذا انما حذف ليس حذفه دليل على انه فضلا بل حذف وان كان عمدة لدلالة سابقة عليه واضح الكلام؟ نعم اكتفي بهذا المقدار وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:34:35](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين ان شاء الله - [00:34:56](#)